العربي ـ الاسرائيلي بشكل نهائي · فلم تكتف بالضمانات ، وطالبت بتقليص الجيش المصري ، وباعادة انتشاره وتأهبه وتسليحه ، بحيث يتطابق ذلك مع مهمته الجديدة في افريقيا · وما كانت اسرائيل لتقبل بتولي جيش السادات تلك المهمة ، لولا ان ضمنت استبعاد امكان تدخله في المشرق العربي ، الذي تريده اسرائيل مجالا لنشاطها هي ، ولولا التعهدات ، المصرية والاميركية ، بعدم عبور الجيش المصري ممري المتلا والجدي ، في غرب سيناء ، ولولا ان ضمنت استمرار استعمالها للمطارات في شرق سيناء لعدة سنوات قادمة وحتى تقيم لها الولايات المتحدة مطارات بديلة في النقب · وربما جرى الاتفاق السري على وضع هذه المطارات تحت تصرف الحلف الجديد بزعامة الولايات المتحدة ، من اجل « حماية امن البحر الاحمر » · وهذا طبعا الى جانب الضمانات والتعهدات التي قدمتها مصر والولايات المتحدة ، بمواصلة تزويد اسرائيل بالنفط من الابار التي حفرتها في خليج السويس ، والتي تم الاتفاق على تسليمها لمصر بعد سبعة اشهر من تاريخ توقيع الاتفاق · وكل ذلك عدا ما ستقدمه الولايات المتحدة من مساعدات اقتصادية وعسكرية ، ومن دعم سياسي في المجالين ، العربي والدولي ·

ورغم كل ما قدمه السادات من تنازلات : في « اتفاقية سيناء » ، في مبادرته لزيارة القدس ، وفي « كامب ديفيد » (الذي نشرت وثائقه) ، ظلت حكومة بيغن تماطل وتناور وتعرقل المفاوضات ، طمعا في انتزاع المزيد ، الى ان حصلت على ما ارادت · وفي زيارة كارتر الاخيرة الى القاهرة واسرائيل ، كان واضحا ان بيغن لم يتورع عن التمسك بمواقفه بصلابة ، حتى وان ادى ذلك الى فشل رحلة الرئيس الاميركي · وفي تقديري ان بيغن تعمد افشال كارتر · والا فانه كان يعرف السادات جيدا ، الى حد العلم اليقين بانه سيقبل في اللحظة الاخيرة ما كان الجميع ، بمن فيهم كارتر ، لا يرى ذلك · وليس ادل على نية بيغن تلك من خطاب كارتر نفسه في الكنيست الاسرائيلي · فهناك تكلم كارتر عن ارادة شعوب المنطقة في السلام ، وهو ما لا علم له به ، وانما هو كلام سياسي · واتهم القادة بعرقلة مساعي السلام ، وهو ما يعرفه جيدا ، بواقع حواره معهم ، ولمدة طويلة · ولكنه قال هذا الكلام في القدس وليس في القاهرة ، وواضح انه كان موجها الى بيغن · ومع ذلك ، وقف بيغن بعده ، ليقول ، وبكل وضوح وفظاظة ، ان اسرائيل لا يسعها تقديم المزيد من التنازلات · ثم اعقبه رئيس المعارضة ، شمعون بيرس ، فطرح مشروعا بديلا للتسوية · وما كان ليفعل ذلك ، لولا قناعته بأن محادثات كارتر ـ بيغن قد وصلت الى طريق مسدود · وهو كأنما اراد الايحاء الى كارتر ، بانه اذا كان بيغن قد خيب امله ، فان اسرائيل ليست كذلك ، وان المعارضة مستعدة لطرق ابواب جديدة · وربما اراد بيرس التلميح بضرورة التعاون معه للوصول الى الحكم · وبالفعل فان هذه